### سبب اختيار الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه)

### مخاطبة شريحة الشباب في الغرب؟

|  |
| --- |
| **مناقشة** |

**إلى من وجّه الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) رسالتيه؟**

**وما هي برأيكم أسباب اختياره هذه الشريحة؟**

**ولماذا لم يوجّه خطابه إلى السياسيّين؟**

### سبب اختيار الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه)

### مخاطبة شريحة الشباب في الغرب؟

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المرسَل إليهم** | **ما يتميّز به الشباب** | **السياسيّون الغربيّون** |

وجّه الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) خطابه إلى الشباب؛ لأنّهم الأكثر تحرّرًا من القيود، والأكثر جرأةً وقدرةً على التعبير، والخيارات أمامهم مفتوحة، وهم لمّا يصبحوا بعد جزءًا من المنظومة السياسيّة الحاكمة.

يقول الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه): **«إنّ الشابّ بطبيعته رافضٌ للظلم ويواجه التسلّط والاستبداد. إنّ الشابّ بطبيعته إذا رأى دولةً في الساحة الدوليّة تريد أن تفرض نفسها على أساس الظلم - كالنّظام والكيان الصهيونيّ المبنيّ على الظلم- فسوف يعارضها أو يخالفها».**

..............................................

* للشابّ نزعةٌ طبيعيّةٌ للبحث والتحقيق، إذا شعر أنّه تمّ إخفاء شيءٍ عنه. وقد رُوي عن الإمام الصادق (عليه السلام): **«عليك بالأحداث؛ فإنّهم أسرع إلى كلّ خير».**
* الشباب في مرحلة البلوغ يميلون إلى الدين والسلوك الأخلاقيّ.
* الشباب صانعو المستقبل ومربّو الأجيال القادمة، وعلى أساس فهمهم للحقائق سوف يُبنى العالم الجديد، وإذا أحسنوا اختياراتهم قادوا البشريّة نحو الصلاح.

...............................................................

لا يخفى أنّ السياسيّين والمسؤولين اتّخذوا مواقعهم، وفرغوا من بناء مبادئهم بناءً على المنظومة التي أصبحوا جزءًا منها، فلم يعودوا قابلين للتغيّر خشية خسارة مكتسباتهم.

يقول الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه): **«إنّ مجموع الساسة الغربيّين مع الأسف –أي هذه المجموعة المؤثِّرة الخاضعة غالبًا لتأثير الصهاينة- أصبحت مهمّتهم تضليل الرأي العامّ العالميّ، ونشر الأكاذيب، واصطناع الشعارات الكاذبة»**.

### مناسبة الرسالة الأولى

مناقشة

استنتج مناسبة الرسالة الأولى التي وجّهها الإمام الخامنئي دام ظله للشّباب الغربي.

فيديو وبطاقة الرسالة

### موضوعات الرسالة الأولى الرئيسيّة

1. قراءة في تاريخ الحكومات الغربيّة ومواقفها من الشعوب الأخرى.
2. الموقف الحاليّ للمثقّفين والباحثين الغربيّين من التاريخ الغربيّ.
3. صورة الإسلام المشوَّهة والمقدَّمة إلى الشباب الغربيّ.
4. دعوات الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) إلى الشباب الغربيّ.

### أوّلاً، قراءة في تاريخ الحكومات الغربيّة ومواقفها من الشعوب الأخرى

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 |

إنّ محور رسالة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) هو الإسلام، والدافع إليها إزالة غبار الحقد والكراهيّة عن صورته الحقيقيّة؛ لإبرازه بشكله الناصع الحضاريّ.

................

وقد بدأ الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) بتوضيح علاقة الغرب بالمسلمين على ضوء خلفيّةٍ رصديّة لتاريخ علاقة الحكومات الغربيّة مع سائر الشعوب والثقافات؛ بهدف الاتّعاظ واستخلاص العِبر.

..............

وأكدّ سماحته على أنَّ استغلال العنصريّة في نفوس أبناء المجتمعات الغربيّة وإذكاءها تجاه الشعوب والثقافات الأخرى، له ماضٍ طويل في التاريخ السياسيّ للغرب.

فيديو

### ثانيًا، الموقف الحاليّ للمثقّفين والباحثين الغربيّين من التاريخ الغربيّ

يقوم أحيانًا بعض الغربيّين بعمليّة نقدٍ ذاتيّ لتاريخ الحضارة الغربيّة، ولكن بعد مضيّ مدّة طويلة من الزمن.

**ومن النماذج:**

* **اعتذار بعض المحققين** قام بعض المحقّقين بإعلان تأسّفهم بعد تقييم أسلوب الإعدام من دون محاكمة في قتل السود، حيث كانت التهم تُلصق بهم، وتجري محاكمتهم من دون قضاءٍ، وتُنفَّذ فيهم عمليّات قتلٍ وحشيّة.
* **اعتذار بيل كلينتون** بعد أربعين عامًا من التجارب غير الأخلاقيّة على مواطنين سود، حيث تمّ إخبارهم أنّهم سيتلقَّون علاجًا مجّانيًا من الحكومة الأميركيّة. لكنّهم في الحقيقة كانوا مشاركين كفئران تجارب في برنامجٍ سرّي. قام الرئيس الأميركيّ «بيل كلينتون» بالاعتذار لضحايا التجربة.

### ما الهدف الذى أراده الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) من طرح الفكرتين؟

|  |  |
| --- | --- |
| **للاعتبار قبل وقوع المحذور** | **لإيقاظ الشباب الغربيّ** |

1. **للاعتبار قبل وقوع المحذور،** وليس الاعتذار بعده، ولتصحيح المسار قبل استفحال الانحراف والاعوجاج. فالهدف من قراءة التاريخ لا بدّ من أن يكون تصويب الواقع والحاضر.
2. **لإيقاظ الشباب الغربيّ،** فالشباب الغربيّ مشبَعٌ بما يُلقى إليه في المناهج الدراسيّة من مفاهيم تاريخيّة مغلوطة. واسترجاع أحداث التاريخ من مصادره الصحيحة، قد يُخرجه من عمق القمقم الذي يتمّ إدراجه فيه، ويمكّنه من امتلاك تحليلٍ واضحٍ عمّا جرى في التاريخ، وما يجري اليوم.

### ثالثًا، سياسة الغرب تجاه الإسلام: - تقديم الغرب الإسلام بصورة العدوّ

يقول الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) في رسالته: **«حديثي معكم عن الإسلام، وبصورةٍ خاصّةٍ عن الصورة التي يعرضونها عن الإسلام لكم. قبل عقدين وإلى يومنا هذا؛ أي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي تقريباً، جرت محاولات كثيرة لإعطاء هذا الدين العظيم موقع العداء المخيف».**

**والسؤال المطروح هنا: لماذا قدّم الغرب الإسلام بصورة العدوّ؟**

**الجواب:**

الغرب بحاجةٍ لأجل ترسيخ هويّته إلى عنصرين:

1. العنصر الإيجابيّ المتمثّل بالقيم الليبراليّة والعلمانيّة.
2. العنصر السلبيّ وهو العدوّ المفترَض.

**ثالثًا، سياسة الغرب تجاه الإسلام: تشويه صورة الإسلام**

1. **حجب الصورة الحقيقيّة للإسلام**

يمارس الغرب أبشع عمليّة تشويهٍ لصورة الإسلام، من خلال منع وصول وجهه الحقيقيّ للرأي العامّ من جهة، وإيصال المعلومات الملفّقة من جهةٍ أخرى.

الصورة التي يتمّ نقلها، تُظهر التعاليم الإسلاميّة منافيةً للتقدّم والحضارة الإنسانيّة والأخلاق والعلم، وتُظهر الآتين من خلفيّةٍ إسلاميّة جميعهم يملكون الشيفرة الإرهابيّة نفسها.

1. **إثارة الرّهاب والكراهية وذلك من خلال:**

* **طباعة الكتب التي تهاجم المسلمين.**
* **تأسيس المنظّمات المناهضة للإسلام وتمويلها.**
* **استقبال قادة التيّارات المصابة بهوس معاداة الآخر.**
* **نشر الكاريكاتيرات المسيئة للنبيّ الأكرم (صلّى الله عليه وآله).**
* **ربط المسلمين بكلّ ما هو سلبيّ، وإظهارهم بمظهرٍ سيئ ومتخلّف.**
* **إقرار القوانين ضدّ المسلمين.**

**.............................**

1. **تهميش الفكر الإسلاميّ وجرّه إلى حالة الانفعال وردّ الفعل.**